



حب الخير كائن في نفس كل مسلم، جملة كنت أسمعها من كثرين ، ولكنني لم أكن أتبين حدود معانيها وحقيقة مدلولها حتى انفجرت براكيش الثورة السورية المجيدة حيث بتنا نرى، ونسمع ما يدل فعلاً على أن المسلمين لا يحتاجون حتى يعطوا العطاء المدهش إلا المحرض والإطار الذي يبذلونه له ومن خلاله .

قد أدرك السوريون بحسهم الفطري أن ثورتهم يتيمة، وأن الحماسة لنصرتها تكاد تكون معدومة ، فأخذوا يبذلون النفس والنفيس في سبيل استمرارها وانتصارها ..

حدثوني أن إحدى الأمهات السوريات لاحظت أن ابنها يكتب للسلطات تقارير بالمتظاهرين مما أدى إلى اعتقال وقتل عدد منهم ، فما كان من الأم إلا أن زجرته ونتهـه المرة تلو المرة ، لكن دون فائدة، فاتصلت ببعض حماة الثورة، واستقدمتهم إلى بيتها، وأخبرتهم بما يفعله ابنها، وقالت لهم: هذا ابني بين يديكم وهو الآن في نظري قاتل ، فإن رأيتم أنه لا يمكن كفـه عن فعله الشنيع إلا بالقتل فاقتلوه !!

وهذه أم تقول لابنها الذي يؤدي الخدمة الإلزامية : يابني إذا أمرك الضابط بإطلاق النار على المتظاهرين فلا تطلق عليهم النار ولو قتـلك ! .

وهذا أب لطفلين يتصل بي قبل أيام ويقول : أنا الآن لا أنفق من المال الذي يأتيـني إلا ما يحتاج إليه البيت ، والباقي أرسله لمساعدة الثوار، لكنـي سمعـتـ من يقول إنـ هذا غيرـ كافـ لإبراءـ الذمةـ، ولا بدـ منـ النزولـ إلىـ سورياـ للجهادـ بالنفسـ، فـماـذاـ تـرىـ ؟ !

وهذه امرأة نبيلـةـ وزوجـةـ طـبـيبـ كـبـيرـ تـطبـخـ أـلـوانـ الطـعـامـ، وـتـقـومـ بـبـيعـهاـ فـيـ الأـسـوـاقـ الـخـيرـيةـ لـصالـحـ الثـوـرـةـ ، وـهـذـاـ رـجـلـ أـعـمـالـ

مرموق انصرف عن مشروعاته ليخرج من بيته من بعد الفجر ، ولا يعود إلا بعد العشاء ، وهو يسعى في مصالح الثورة ...
قصص وحكايات كثيرة تنبئ عن حجم الزلزال الذي أحدثه الثورة في نفوسنا، وهذا في الحقيقة هو عربون النصر الذي
ننتظره من الرب الكريم الحميد ، حيث إن الناس إذا غيّروا لله ما يستطيعون غير الله لهم تفضلاً منه وكرماً ما لا
يستطيعون.

اللهم هبنا نصراً عزيزاً تقر به عيون أوليائك وتجلب به خواطر المظلومين والمغضوبين؛ إنك أنت السميع المجيب.
والى أن القائم في رسالة قادمة أستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر: